المراسلات
ترسل باسم مدير الجريدة
محمد بنيس
نهج سيدي بو خريصان عدد ٢٨ تونس
تليفون ٤٠-٣٤

الــزمان
EZ -•ZAMANE
٢٠ صانتيما

PUBLICITE : Pour tout ce qui concerne la Publicité, s'adresser à M. BENNYS "La Publicité Arabe" 29 Rue Sidi Bou Krissan - Tunis
Téléphone 34 . 40

تونس يوم الاثنين ١١ جادى الاول ١٣٥١ (اقرا الجريدة راضيا او سبها * لا شيء غير الحق يقنع ربها) (شان الصحافة ان تسير شعبها * نحو الهدى لا ان تساير شعبها) وفي ١٢ سبتمبر ١٩٣٢ - 12 Septembre 1932

اصلاح المدرسة الصادقية

نحن الان على قاب قوسين او ادنى من افتتاح السنة المكتبية الجديدة وكل ذي ولد اوذي بنت تراه لا هم له الا التساءل عن الطريق الحق لتبلغ فلذة كبده المستوى الثقافي اللائق المطلوب في هذا العصر

وعلم ربك ان مسالة التعليم هي ام المسائل وراس الحكمة في الرشد السياسي والاجتماعي وسر تقدم الشعوب قديما وحديثا

او لم تر ان ما من حكومة تونسية رزقت ذرة من الرشد وحبة من الحكمة الا وبادرت الى تاسيس مدرسة او مدارس قصد تنوير الاذهان وترقية المستوى العقلي التونسي ؟

وقد ادرك هذه الحقيقة ابو النهضة التونسية الوزير خير الدين حينما اسس المدرسة الصادقيه سنة ١٨٧٠ وجعلها مدرسة عليا تجمع بين اسباب الحضارتين العربية والغربية وتدرس بها الثقافتان الاسلامية والافرنجية

تقلبت هاته المدرسة منذ ذلك العهد في اطوار عديدة مختلفة كان نصيبها من الانحطاط اكثر من نصيبها من الرقي

وقد انحط مستواها التعليمي عن مرتبة التعليم الثانوي واصبحت «كوليجا» لا فرق بينه وبين مدرسة ابتدائية عليا من النوع الاعتيادي ان لم تقل من النوع الرديء

وبقي حظها ذلك الى ان كانت سنة ١٩٢٧ فسمي على راسها المستعرب الفاضل م جبرائيل ميرا مدرس الاداب العربية بمعهد كارنو والمبرز في الاداب من جامعة باريس

فتناولها بالاصلاح وكان اول ما عمل ترفيعها الى مستوى مدرسة ثانوية تحترم نفسها فوحد بين برنامجها وبرنامج معهد كارنو وانتقى لها الاساتذة المبرزين وجعلهم فنيين في المواضيع فلم نعد نرى مدرس العربية يعلم التاريخ والجغرافيا ولا معلم الفرنساوية يدرس اللغة العربية ثم لما راى الاقبال على المدرسة شديدا ضاعف الاقسام بالتوالي ففتح الاقسام الجديدة وها هو سيفتح قسما رابعا وسادسا وقسما خامسا ثالثا وقسما ثالثا رابعا وقسما ثانيا ثالثا في شهر اكتوبر المقبل وقد بلغ عدد التلامذة خمسة اضعاف ما كانوا عليه منذ خمسة اعوام

ثم انه وجه نظره الى اللغة العربية فجعل نظامها التدريسي كنظام اللغة الفرنساوية واقام الجزاء لدروسها عقابا وتكريما مثل سائر العلوم الاخرى مثلا بمثل وكثر من عدد المدرسين واشترى كتبا عربية نفيسة عمر بها الخزانة الصادقية

ثم لما حرم التلامذة المسلمون من اعتبار اللغة العامية لغة ثانوية في امتحان الباكالوريا ولزم ان يتعلموا الانكليزية او الالمانية واصبح ذلك حائلا دون تمكين خريج الصادقية من تحصيل الشهادة الثانوية في عامه جلب مدرسا مبرزا في اللغة الانكليزية لتعليم من يريد قضاء الباكالوريا حتى لا يضيع سنوات سدى

وها نحن نرى التلامذة الصادقيون يحرزون على الديبلوم ثم على الباكالوريا بتفوق في سنة واحدة وهكذا تحولت الصادقية من معمل لتزويد الادارة بالتراجمة الى معهد ثانوي محترم جامع بين الثقافة العربية والفرنساوية وحتى الانكليزية وهي الغاية التي كان يرمى اليها الوزير خير الدين

ثم لما كان جماعة كثيرة من تلامذة الصادقية ينتسبون الى عائلات ذوات ارضين وكان من الواجب ان يصير اولئك التلامذة فلاحين مثل ابائهم واجدادهم جعل قسما خاصا بمن يريدون التخرج في الفلاحة حتى اذا اخذوا الدبلوم سهل عليهم ان يقصدوا المدرسة الفلاحية الاستعمارية بدون اضاعة وقت

ولم تكفه كل هذه النتائج بل وجه عنايته الى الفرع الصادقي فالحقا به حديقة للاطفال الصغار وهي المدرسة البستانية الوحيدة بتونس ثم ضاعف اقسامه في هذه السنة الى ان اصبحت احد عشر قسما اي ان الفرع صار مدرستين ابتدائيتين مع اضافة مدرسة بستانية اليه

هذه حقائق نذكرها عن م . ميرا مدير الصادقية حتى يعلم الكل الاعمال التي قام بها هذا الرجل والتي ينوي القيام بها في المستقبل

***

نحن لا نجهل ان م . ميرا يلاقي في سبيله عراقيل جمة لكنه توفق دائما الى تذليلها واذا كنا ما زلنا نترقب اصلاح الجامع ومدرسة ترشيح المعلمين فاننا نسجل اصلاح الصادقية بكل سرور

بطل الملاكمة الشهير

ابن الطاهر

(انظر الصحيفة الثالثة)

المؤتمـــر الثاني

لطلبة شمال افريقيا المسلمين

انتهى بنا الحديث في العدد الماضي عند انتهاء اعمال اليوم الاول وكان في الحسبان ان نعترض لبقية الاعمال بتفصيل في كامل ايام المؤتمر وما دار من الناقشات حول المسائل الاربع التي درسها المؤتمرون وتفصيل الاعمال التي قام بها رجال قطرنا الشقيق الجزائر مع بيان ما جرى في المدن التي حللنا بها في كامل ايام الرحلة كان في الحسبان هذا وكان ايضا بسطنا لبعض ما شهدناه وسمعناه وما استنتجناه وما عن لنا من الملحوظات التي تهم قراء الجريدة في الحسبان لكن حال دون الوصول الى هاته الغاية الشريفة كثرة المواد والمسائل التي تجري يوميا في تونس واياالتها كما ان نشر ما ذكر يستدعي امدا طويلا وربما سلم القراء من مطالعته مقسما وموزعا على اسابيع وشهور ووقوفا عند مرعاة مصلحتهم وضيع نطاق الجريدة وعزم كتابة المؤتمر على طبع النشرة السنوية للجمعية في الشهر المقبل وعزمنا من جهة اخرى على القيام بمسامرة تبسط فيها المشاهدات والاعمال بسطا يلائم ما يستحقه هذا الموضوع من العناية والاعتبار . بناء على هذا كله فقد راينا من الواجب ان نلخص القاري اعمال اللجان الاربع مسطرين المثل المشهور القائل : ما يدرك كله لا يترك قله :

لجنة اللغة العربية اجتمعت هاته اللجنة صبيحة يوم ٢٦ اوت وتراسها السيد المنجي سليم واعطى الكلمة الى السيد علي البلهوان فتلا تقريره الذي بسط فيه حالة اللغة العربية في معاهد اهل المشرق والمغرب وتقدمها عند الاولين وتاخيرها عند الاخيرين وتعرض لدراستها في المدارس الابتدائيه والثانوية كالصدقية ومدرسة ترشيح المعلمين ومدرسة العطارين والجامع الاعظم وكانت الانتقادات التي وجها على الاساليب والنظم وبعض الاساتذة فيها نوع من الشدة هو دون الشدة والمطاعن التي وجهتها بعض الصحف الى المعهد الزيتوني ورجاله في الصائفة الماضية بمراحل وكان رائده في ذلك الاخلاص ولم تكن له - فيما يظهر - اغراض شخصية نحو شخص او اشخاص معينين وتلك الشدة استوجبت اعادة التقرير الى اللجنة بعد ان اضيف اليها بعض الافراد الزيتونيين والمدرسين وعندها وقع تعديله بكيفية ادت الى مصادقة لاغلبية عليه وعدم مصادقة الاقلية وحفظ بعض الحاضرين صوته . ثم تلا السيد عبد الرشيد مصطفاي تقريرا حرره احد رجالات التعليم بالجزائر تعرض فيه لدراسة اللغة العربية بمدارس الجزائر وزواياها ومساجدها وقال ان دراستها تكاد تكون معدومة بالمرة وبين الخلل الواقع في البرامج والاساتذة والكتب وضرب لذلك بعض الامثلة . ثم تلاه السيد عبد الخالق الطريس فبسط تعليم العربية بالمنطقة الاسبانية من المغرب ودراستها بالجامع الاكبر بتطوان وطلب اصلاح برامج التعليم اصلاحا ملائما لروح العصر واخيرا بين السيد عباس فرحات ضمحلال تعلم اللغة العربية في الجزائر واقترح على نواب الامة ان يسعوا لدى الحكومة لتدارك هذا الخلل كما الفت نظر الصحافة واعيان الامة الى هاته المهمة

اما السيد عبد الهادي الشرايبي المبعوث المغربي فقد اعتذر لوصول الدعوة اليهم مؤخرا لكنه بسط حالة العربية في المغرب وقال ان دراستها بالقرويين تكاد لا تجدي نفعا وانحى باللائمة عن المجلس الاعلى لهذا الجامع الذي لم ينفذ شيئا من البرنامج الجديد رغم ضعفه وعدم كفاية للحاجة .

وبعد المناقشات التي دارت حول التقارير والاجابة عنها رفعت الجلسة على نية العود الى اتمامها بعد ان تنظر اللجنة من جديد بعد ان اضيف اليها بعض الافراد في تقرير المقرر التونسي وفي خصوص النقطة المتعلقة بدراسة اللغة العربية في جامع الزيتونة وكان رفعها في حدود الساعة الاولى بعد الزوال

لجنة الابواب المفتوحة في وجوه الطلبة - في مساء يوم ٢٦ اجتمعت هاته اللجنة تحت رئاسة السيد علي الزاوش الذي اعطى الكلمة اولا الى السيد احمد بن ميلاد فتلا تقريره المشتمل على ابواب الفلاحة والتجارة والصناعة والوظائف الحرة كالطب والمحاماة وغيرها وكان تقرير السيد ابن ميلاد تقريرا ضافيا اعطى هاته المسائل حقها من البحث والتمحيص

يتبع

محاربة التسول

فكرت ادارة الملجأ الحبيبي منذ مدة في ازالة معرة التسول التي يرتكبها بعض الافراد في الطرقات العامة ويظهرون فيها المسلمين امام الاجانب على حالة رديئة وكريهة وذلك بطبع مقتطعات كل واحد به عشرون ورقة وثمنه فرنكان ووضعها في عدة محلات عمومية لبيعها حتى اذا جاء السائل ناوله من يسده مقتطع تذكرة منه فاذا تجمعت لدى السائل عشر ورقة امكنه ان يتناول بها طعام العشاء او الغداء في مطبخ الملجأ الكائن بنهج باب سويقة عدد ١٦٦ بتونس ٩ وقد حصل المجأ على رخصة لهذا العمل الذي نشكره عليه ونتمنى له النجاح حتى يرفع عنا تلك المعرة التي الحقها بنا بعض من لا خلاق لهم

في صالة ابن سلامة

احيت الانسة شافية رشدي مساء السبت الاخيرة حفلة طرب رائقة في صالة ابن سلامة الكائنه فوق مسرح ابن كامله سابقا بنهج لندره . وقد كان الاقبال حسنا للغاية . وبرنامج الحفلة كان على غاية الابداع فنحرض العموم على تشجيع هاته الصالة الوطنية الوحيدة بتونس

الادب والنقد

كرباكه في الميزان

ان هذا الذي نريد ان نزنه اليوم ينحدر من سلالة بني العباد كما هو يعلن عن نفسه للملا وقد كان للدعاية على بني العباد الاثر الاكبر في توطيد مركزهم ونفوذهم . وكرباكه الى تلك الدعاية هو يعمل طيلة الليل والنهار . فلقد كلف الرجل بالامارة كلف العاشق المجنون . واليوم قد اصبح اميرا فليطب نفسا وليهنا بالا

واذا كانت امارته هي عين امارة جده المعتمد ابن عباد . فهي امارة على كل حال لها ما للاخرى من العظمة والمجد وعسى ان يكون فيما سياتي من الايام كرباكة السلطان

ولا عجب اذا راينا له بعد هذا جمهرة من المعجبين به والمسبحين بفضله ومزاياه . فقد كنت مرة انا واحد الذين ينتمون الى عائلة الادب مجتمعين . فسمعته ينشد بيتا لكرباكه . لا اذكره الان . واشفعه بمدح قائله . واطراء « الشاعر الكبير » على حد قوله . وهذا اثر واضح من آثار تلك الدعاية الواسعة النطاق . فامير الشعراء احد تلك الفئة التي ما تركت متسعا على هاته الارض لغير دعاياتها واعلانها عن نفسها

وما يدفعنا الى كتابة هذا سخيمة نحملها لاحد او ضغينة نصمدها لشخص وانما غايتنا واملنا ان نقول للقراء ان عصر الوثنية قد مضى وانه لما يزري بعقولنا وقيمتنا ان نكون في هذا العصر نعبد الاوثان

***

وليصحبنا القاري في هاته الرحلة القصيرة . ولنصغي الى كرباكة وهو ينشد قصيدة « كان زمان » :

ابن تلك الحياة يا عهد انسي
اين ذاك النعيم يغدو ويمسي
يوم كنا على ولاء وحب
نتساقى الغرام كاسا بكاس
تنهب الصفو في عرود ولهو
ونجاري الفؤاد في كل هجس
لم تشوش ايلافنا بنظام
لم تقيد سير الشباب بطقس . .
هكذا حسبما المشيئة توحي
فعلى وحيها نسير ونرسي !

فبربك قل لي ايها القاري اي اثر للنفس الشاعرة في هاته الابيات الخمس . فان كل ما قيل لتستطيع ان تضمنه جملة قصيرة لا تزيد على ابن تلك الحياة التي نعمنا بها وكنا فيها احرارا نسير على حكم الهوى

وما ذا يبقى بها هذا ؟ - لا شيء . وهل مثل هذا القول قول الشاعر الذي يتحسر في هذا الموقف على ايام جميلة طواها الدهر ؟ فمن الذي لا يستطيع ان يقول هذا ؟ واي فضل للشاعر فيه ؟ هل فتح لنا قلبه وقاسمنا مضضه وتحسره

Ez-Zaman
Administration 11 RUE DES BELGES . TUNIS
Téléphone . 34-40

فاستثار منا العطف وحرك منا الشفقة ؟ لا . ولكنه نظم خمسة ابيات ليهذر بالسخيف . ولعل فيما بقي من القصيد ما يكون اسعد حظا واخصب نفسا .

فلناخذ المقطوع الثاني قال :

حادثي نشاة شبينا بداء

من خداع الدنا ملائك قدس

نظرة هي اشعلت في فؤادي

سنا غراما فجاءة دون مرس

فاذا هي هي صبة ذات وجد

واذا بي وحبها مـلء نفسي

وما ذا في هذا المقطوع غير ما يلي : « حادثي نشاة كنا فيها كالملائكة فان نظرة ايقظت فينا غراما صافيا فغمرنا الحب »

هل قدم كرباكة صورة نابضة من ذلك الذي رماه بنظرة فوقعت على الفؤاد واهتز لها الكيان ؟.

كلا ان الرجل لا يحس للحب بفتنة ولا بجمال . فما هذا القول بقول الغارق في نشوة الحب المستسلم لنعيمه الشاعر بحلاواته وقوته . وانك لتطالع هاته الابيات فلا تطالعك بمشهد من مشاهد تلك الحياة الجذابة ولا بمنظر رائع لتلك النظرة ووقعها على النفس . فلا يكفي الانسان ان يقول ما قيل حتى تقاسمه حبه او نساجله مضاضته . ولكن لا بد للشاعر من فتح قلبه وتصويره جزءا جزءا التصوير الواضح الذي لا غموض فيه . فبذلك يكون الشاعر شاعرا وتلك هي وظيفة الشاعر الامين

وهاته القصيدة لم تتم بعد . فليحتقب القاري حقيبة صبره وليتبعنا قال

لا تسل عن شجونها وهواها

لا تسل عن صبابتي ومحسي . .

قد فتت في جمالها نزعاتي

وتفانى في حبها كل حسي

في « جنون » احببتها وتراني

في رضاها فعلا اجود براسي

وعليها عقدت اكليل روحي

ولديها نهلت لـذة انسي

وليس هذا المقطوع باسعد حظا ولا اوفر قيمة من سابقيه . قال « لا تسل عن هواهـا وصبابتي فلقد احببتها الى الجنون واني في رضاها اجود براسي لاني ادين لها بلذة انسي » ويقرا الانسان هذا فلا يشعر الا والسئامة كبلته وانه لا يطلب غير ترك القصيد ليبحث عن صدى نفسه في قلب شاعر صادق . فليس هذا بقول الذي تذوق الحب واهتزت اعصابه له فجاء يحدثنا بالسحر وينشدنا خفايا واعماق الفؤاد ولكنه هذر وسخف لا تسمعه الا من المجانين الذين لا يعرفون مـا يقولون ولا يعنون شيئا مما يتلفظون . ولعل ذلك اثر من جنون الحب !

ولناخذ اخيرا المقطوع الرابع قال

هكذا والهوى يسير حثيثا

في اتقاد وفي اشتـداد وباس

وملاك الصبا يرف جميلا

عن غرام خلا على كل رجس

يبعث الدهر ناقما مستغيضا

في هوانا بروح نكد ووكس

فتور الاشقاء ثمت ينمو

بيننا الخلف في غلو ونحس

فاذا بالغرام يمسي جفاء . .

واذا بي اجفو حبيبة امس

وهذا من كرباكه قذ الفه القاري . فاذا قال في هاته الابيات « هكذا كنا فيما مضى يرف ملاك الحب عتيدا على غراما خال من كل رجس حتى تخاصمنا واستعضنا عن الحب بالجفاء » قلنـا وما ذا يرجى من كرباكه غير هـذا . وهو كل ما يستطيع ان يفعله المسكين . وقد زال العجب اذا بقينا خارج قلبه في المقر الذي كنا فيه قبل ان نتلو هذا القصيد

والان يتحتم ان نلقي نظرة عامـة على تلك الابيات . فهي تتضمن ما يلي :

« اين هي تلك الحياة التي نعمنا بها وكنا فيها احرارا نسير على حكم الهوى . وحادثي نشـاة كنا فيها كالملائكة وقد ايقظت فينا نظرة غراما صافيـا فغمرنا الحب . ولا تسل عن هواها وصبـابتي . فقد احببتها الى الجنون واني اجود براسي في رضاها لاني ادين لها بلذة انسي . وهكذا كنا يرف ملاك الصفا على غرام قد خلا من كل رجس حتى تخاصمنا واستعضنا عن الحب بالجفاء »

هذا هو القصيد الذي استغرق ما يقرب من العشرين بيتا

وملاحظة اخرى . فان هذا الحب كان « خاليا من كل رجس » وكان في الوقت نفسه « لم يشوش بنظام » اكان يريد كرباكة ان يقنع القارىء فاكد له طهره حتى يعتقد نبيا من المعصومين . اذا فلينها بالا . فقد سلمنا بصدقه وعرفنا امانته وطهره

وما نصيب هذا القصيد من اتساع الخيال ونفاذ البصيرة وعمق السريرة لا شيء . وان العامي البسيط او الطفل الصغير ليحذر من الوقوع في هاته المزالق التي وقع فيها امير الشعراء . . . .

وما مزية كرباكه اذا ؟ لا مزية له نعلمها غير مزية الحاكي الذي لا صلة له بما حوله ومزية المؤرخ لحوادث نفسه التي تعنيه هو وحده ان كان له نفس . وقد قرانا القصيد من اوله الى آخره فاذا هو خلو من كل نفس محشو بالفاظ : النعيم ـ الوجد ـ الجفاء الخ . . .

ولا يكفي الشاعر الصادق ان يقول هاته الكلمات التي يقولها كل انسان حتى يصبح شاعرا . بل لا بد له من ان يقدم لنا صورة ناطقة بالعواطف نابعة بخفايا روحه وهذا ما لم يفعله كرباكة

***

قال لي صديق يوما وقد صارحته برايي في كرباكة ولكنك تقسو في حكمك . هل قرات ـ قيثارتي ـ تلك القطعة البديعة ؟ فاذا كنت لم تقراها فدونكها وتامل ما فيها من رقيق العواطف »

و ـ قيثارتي ـ هي قصيد مقفر العرصات من النفس الانسانية على عادة ناظمه وفيه يسرد كرباكة حكاية الحب الذي استحال الى الجفاء كما مر بسك ويندب الفه الضائع . اصغ

قيثارتي ردي صدى تلحيني

وابكي معي ذكرى هوى مطعون

ويتشوق القاريء الان ليقرا صورة امينة لهذا الهوى المجندل المطعون . وليطالع اثره في نفس الشاعر . فليصغ

جازفت فيه بعزة وحصانة

ورضيت منه بذلة وبهون

وقنعت من نعمى الشباب بانسه

وصرفت عن صفو الحياة شؤوني

فجرعت منه الصاب لا عن عزة

تقسو ولا عن هزة تعروني

في غشية اخذت علي مصائبي

في نشوة اسـت علي شجوني

الهبت نفسي للهوى اشعاعة

في هيكل التعذيب حيث يحوني

وحرقت من روحي البخور لقدسه

في جمرة الوجد التي تكويني

فانا له هذا الهوى ولامره

رغم الجوى في غبطة الممنون

ان التي اوحت به في سحرها

لصبابتي روحي ونور عيوني

ان هي في حلي حياتي دائما

الا الدم الغالي الذي يحييني

وما ذا وجد القارىء في هذا ؟ لا اكثر مما يلي : لقد احببت فجازفت في الحب بعزتي وقنعت من نعمى الشباب بانسه ولم التفت لغيره فجرعت منه العذاب الذي انساني العذاب والهبت نفسي وحرقتها بخورا لقدسه . واني لهـذا الهوى في غبطة الممنون وان التي سحرتني هي روحي وهي نور عيوني وهي دمي »

فحكاية ـ كان زمان ـ التي مرت بالقاري . هي حكاية قيثارتي ووظيفة كرباكة في الثانية هي وظيفته الاولى فلا شيء غير الحكايـة . واذا رمت ان تستشف وتتذوق نعيم هـذا الحب وعذابه او سحر تلك الفاتنة واثرها في النفس فانـك غير عائد بطائل لان امير الشعراء قاصر الخيـال بارد العواطف فلا يصف النعيم بغير كلمة الانس وكلمة النعيم ولا جمال المحبوب بغير السحر وروحه ودمه ونور عينه . وان عواطف القاري لتظل في اعماقه لا تحرك ساكنا

لمثل هذا الكلام الناضب من كل شعور واحساس وفيما يلي من هذا القصيد قال

ريحانتي فيم جفاؤك ياترى ؟

بعد الصفا بعد الوفا تجفوني ؟

الخائنون اظنهم عبثوا بنـا

يا لعنة لخئونـة وخئـون

اما وقد صدقت ما كذبوا فما

هي حيلتي بل ما الذي يعنيني ؟

قاربت في حبيك كل محرج

وقحمت في وديك كل مهين

وصنعت كل عجيبة حتى اذا

انهيتها جد العنا من دوني

لكن ثقي ـ ريحانتي ـ اني الى

هذا الهوى بحقيقتي ويقيني

وأنا أنا امـا هوى قدسته

احظى به او عفـة تكفيني

اقسمت بعدك لن احب وها انا

حتى النهايـة حـافظ ليميني

ساذود عن محيي هواك بكل ما

وسعت حياة تعاسة وفتـون

فاذا تناهت بالحياة وطيبها

تهديه من حب حفظت طعين

وهناك صاحبتي اقول « لك الهنا

بضحيتي ولي الهنا بمنـوني »

فاذا التقينا بعدهـا عند السما

حيث الملائك حيث حور العين

ساضمهـا قيثـارتي متغنيا

اشدو بذكر هواك في تلحيني

وما في هذا ايضا ؟

لا اكثر من هذا . « اريحانـتي لماذا جفاؤك بعد الصفاء ؟ اعبث بنا الخائنون فصدقت أكاذيبهم . وما هي حيلتي اليوم وما هو صنيعي ؟ لقد اتيت من اجلك بالعجب العجاب واقسمت بان لا احب سواك واني الى حد هاته الساعة حافظ لحبي مقدس لهوي واذا انتهت حياتي اهنيك واهني نفسي بموتي . واذا التقينا في السماء ساشدو بذكر هواك على قيثارتي . »

وهكذا فكرباكه يريد ان يكون شاعرا فيابى الله الا ان يجعله مقفرا من نفس الانسان . فليس كل ما قرانا له ـ بقول الشاعر الفنان الذي يفيض على القاري بروحه ويساجله نعيمه وعـذابه . وان قلوبنا لتقف امام كل هذا ذاهلة لا تعي ولا تهتز لما قيل

ولسنا نغمط كرباكة حقه اذ نقول هـذا فما قلنا غير الحق وما اوضحنا غير الصواب فليغضب اذا شاء الغضب وليغضب المسبحون بفضله اذا شاءوا الغضب فمـا يعنيني ذاك وقـد انصفته وهـو حسبي من هاته الكلمات .

وكلمة الختام التي نريد ان نوجهها الى القاريء هي اننا انما انتقدنا لكرباكـه « صحفا مختارة من شعره » في الغزل والنسيب . والرجل الان في عنفوان الشباب وهو العهد الذي تخصب فيه هاته العواطف في صدر الانسان فاذا كان امير الشعراء ضعيف العواطف نحو المراة ـ فذلك دليل على ان الرجل لم يخلق للشعر

انه صورة متحركـة ناضبة من معين الحياة .

فلنحشره اذا في زمرة الشعراء المزيفين

دار شعبان   محمد عبد الخالق

في العدد القادم « بورقيبه في الميزان »

تابين حافظ ابراهيم

مساء السبت ١٠ الجاري اقـامت الجمعيـة الخلدونية تحت اشرافها حفلة تابين كبـرى لفقيـد الشعر العربي المرحوم حافظ بك ابـراهيم وفي حدود الساعة الخامسة ونصف افتتح رئيس الخلدونية الحفلة باعتذاره عن عدم قيامه بالواجب تلقاء هاته الذكرى الرهيبة بالمرض الملم به وقد كانت آثاره بادية عليه حيث كان صوته ابح ونابه في اعطاء الكلمات الى حضرات المؤبنين الاستاذ الشيخ محمد المختار بن محمود الذي قال كلمة في الادب والشعر العربي رادا بها على من زعم ان الادب العربي ميت في هـذا العصر متمثلا بابيـات لشاعر تـونس المعـروف المرحوم الشيخ قبادو كما استدل على عدم صحـة النظرية التي فندها بشعر حافظ وقال ان العبرة في الشعر بالموزون لا بالميزان .

ثم اعطيت الكلمة الى المؤبنين على هذا الترتيب المشائخ السادة : الطاهر القصار قصيدة : علي بـن عبد السلام ابيات . باسعيد عدون بن باكير انشد قصيدة شاعر شباب الجزائر الاستاذ محمد العيد حم علي . محمود بورقيبة قصيدة . عبد الرزاق كرباكه مثله . ثم انشد الشيخ ابن محمود قصيـدة ارسلهـا الشاب النابه الشيخ البشير الكيلاني من قصر قفصه وبعد ذلك قال ان الشاعر النابغ السيد مفدي زكريا ارسل ابياتا وبما انها مخالفة للشريعة الاسلامية فانه لا يسمح بتلاوتها . ثم انشد السيد محمود الرخصي الشاعر الطرابلسي المعروف قصيدة عامرة وبعدان انتهت تلك القصائد بالتصفيق من الحاضرين اعلم رئيس الحفلة بانها قد انتهت وقبل ان يفارق منصة الخطابة طلب منه وصيفنا الحازم مدير العالم الادبي بان يسمح بتلاوة قصيدة السيد زكريـا فتداخل رئيس الخلدونية وقال ان القول الفصل هو ما قاله الشيخ ابن محمود ولا سبيل الى المجادلة . وهكذا خرج القوم وكلهم حزن واسى لما وقع وما قيل

ومما يلاحظ هو ان هاته الحفلة تمثلت فيها غالب اقطار الشمال الافريقي فقـد حضر من الجزائر الاستاذ ابو سعيد عدون الذي صدر قصيدة الاستاذ محمد العيد بخطاب ارتجالي تناول فيه الوحدة الشرقية كان له الاثر البعيد في نفوس الحاضرين كما حضر من طرابلس السيد محمود الرخصي الذي تعرف له بعض الادباء لاول مرة في هـذا الجمع المبارك . اما القصيدة الممنوعة فقد نشرتها وصيفتنا جريدة النور الغراء في عـددهـا الاخير واخيرا نشكر رئيس الخلدونية والشيخ ابن محمود والشعراء والخطباء والسيد الحاج علي الطرابلسي باش محرك الحاضرة الذي كان يقتبل الوافدين بكل بشاشة . ونسأل المولى ان يرحم حافظا رحمة واسعة

حوادث واخبار

رجوع معالي وزير العدلية

مساء يوم ٦ الجاري على الساعة السادسة وصل الى الحاضرة جناب معالي وزير العدليـة التونسيـة الهمام المفخم امير الامراء سيدي الطاهر خير الدين من سفرته الطويلة التي دامت نحو الشهرين ونصفا قضاها في التنزه والاستشفاء بين بـاريس ومدينـة فيشي

وقد اقتبله على الرصيف جمع كبير من اعيان الموظفين وكثير من اصدقائه فنهنيه بسلامة القـدوم ونتمنى له دوام الهناء والسعادة والعافية .

على طريق الجـو

على الساعة الثامنة من صباح يوم ٦ الجاري امتطى الشاب النابغ والكاتب البارع الاستاذ حمادي بدره الكاتب العام للحجرة التجاوية بتونس متن طيـارة لشركـة ايرنيـو « Air union » الشهيـرة من مطـار خيـر الديـن قاصـدا البـلاد الافرنسيـة وقـد وصـل على السـاعة الرابعة من مساء ذلك اليوم الى مرسيليا ومنهـا توجه الى باريس وذلك بقصد التنزه واراحة النفس من عناء الاعمال الجسمية التي يقوم بها فنتمنى لـه طيب الاقامة والعود الى تونس تحت ظل السعـادة والراحة التامة .

ضيف كـريم

زار ادارة جريدتنا الشاب الاديب السيـد با سعيد عدون بن باكير رئيس تحريـر زميلتنـا مجلة « التلميذ » الجزائرية الغـراء والكـاتب العـام للمؤتمر الثاني لطلبة شمال افريقيا المسلميـن، وقد انسنا بمحادثته ووجدنا منه رجلا عاملا مخلصا ذا ادب جم ومعارف واسعة ونحن نرحب بالضيف الكريم ونرجو له طيب الاقامة

رجوع التلامذة الزيتونيين

في بحر هذا الاسبوع ابتدا التلامذة يؤمون العاصمة لاستئناف دروسهم بالجامع الاعظم الذي سيفتح ابوابه بصفة رسمية يوم ١٦ الجاري وتجري النكة على من تخلف من الاساتذة .

هذا وكتاب الادارة الزيتونية منهمكون في تحضير برنامج الدروس — الموازنة - وتهيئته في اقرب وقت حتى يتمكن التلامذة من مباشرة القراءة في اول يوم يفتح فيه الجامع ابوابه .

صفاقس في أسبوع

نشرنا في عالم الرياضة قطعة من الرسالة التي وردت لنا من مكاتبنا الخاص بصفاقس مع اضافة تفصيلات اخرى وافانا بها مكاتب فاضل من المدينة المذكورة ايضا وها نحن ننشر بقية الرسالة تحت عنوانه مع حذف الكلمة المتعلقة برحلة احد مكاتبي الصحافة التونسيه الافرنسية الى بلاد صفاقس قال مكاتبنا :

شركة لنشر الكتب

بلغنا بغاية السرور فكرة بعض افراد من الشبيبة في تكوين جمعية ذات راس مال لطبع الكتب الحديثة والقديمة وهي بصدد احضار القانون الاساسي ومن المشاع ايضا ان اول كتاب ستباشر الجمعية طبعه هو كتاب جغرافي مدرسي كثير الفائدة والاختصار من وضع الاديب الكبير السيد محمد محمود كمون ... نجح الله الامال - وسنعود

الاعانات البلدية

مددت بلدية صفاقس في اعانتها للجمعيات والاجواق فكان نصيب جمعية التهذيب التمثيلية ٥٠٠ فرنك والجمعية العصرية الموسيقية ١٠٠٠ فرنك وصارت جملة اعانتها لجمعية البر ٦٠٠٠ فرنك

مكاتبكم

طالعوا

في العدد الاتي :

في عالم التاليف اخبار الشمال الافريقي اخبار ادبية وفنية افتتاح الدروس بالمعهد الزيتوني واصلاحات وبقية الحديث مع الاستاذ محمد غنام الخ - الخ

رسالة الجزائر

الازمة ومضارها

التي لحقت بني البشر

ليتني كنت رساما بارعا فاصور بريشتي كل ما ترسمه مخيلتي لكن من سوء الحظ ان كنت غير رسام بالريشة بل لا استطيع وصف هاته النكبات نكبات الازمة الا بالقلم فهاكم نصها باختصار

سيدي التاجر او المسافر كنت تجوب الاقطار ابتغاء الكسب للمال او الحيوانات وكنت اذا حللت (الجزائر) وزرت اسواقها تجدها مكتظة بالاغنام والسلع على اختلاف انواعها فتاخذ ما تيسر لك من السلع والحيوانات بثمن ربما توفر منه كيسك عند البيع بما يحصل لك من الارباح وتذهب فرحا مسرورا الى بلادك سالما غانما .

وانت سيدي المسافر كنت تطلع على ارض الجزائر في اي فصل كان تجدها لا محالة زاهية بنباتها مزخرفة بغلالها رافلة في حلل بهاء غروسها اهلها مسرورون باغنامهم وخيولهم وبقرهم ولا تجد ايضا سوى المسرة بادية على وجوه اهلها على اختلاف طبقاتهم لا يعرفون للازمة معنى ولا يقراون لها الف حساب

واليوم سيدي التاجر هلم الينا وتعال الى بلادنا فتفرج على سهول ارض الجزائر تلقها بلا شك ملاى بالخضر والفواكه والبقول واطلع على مزارعها تراها ويقال لك انها مدت اهلها بالقمح والشعير في هذه السنة بما شاء الله ولكن اسعارها انحطت الى دركات الرخاء حتى ان الصاع من القمح والشعير لا يبلغ ٤٠ او ٥٠ فرنك في البادية واما المدن فيتراوح القنطار فيها بين ١١٥ و٩٥ فرنكا

وكذلك الغلال فالاجنة منت علينا بما لم يكن في الحساب وسعرها رخيص جدا فبائعها يبيع ولكن بالخسارة واما الاغنام وسائر الحيوانات فسمينة للغاية واخيرا صاحبها يذهب بها الى السوق لينتفع ببيعها ويوفر ماتيسر منها لعائلته واولاده فيقيم بالسوق سحابة نهاره وفي الاخير يرجع بخفي حنين سبحان الذي اعطى واكدى وسبحان مبدل الاحوال من رخاء الى شدة

كان التاجر عندنا يفتح بابه فياتيه البادي والحضري فيشتري منه ما تيسر فيربح التاجر والمشتري وفي هذه السنة لا هذا ولا ذاك والمظنون ان سبب هذا الكساد رخاء القمح والاغنام والغلال ولو غلا القمح وغيره لكانت النتيجة حسنة ومع هذا فالحكومة حجرت جميع مايدخل من الخارج من حبوب وغيرها

حدثتكم عن سقوط الاسعار وعن الاسباب التي دعت الى ذلك والان احدثكم عن المضار التي لحقت المسلمين عامة والاجانب خاصة فالمسلم كان يخدم بعشر فرنكات اوعشرين في اليوم فيرجع الى اولاده قانعا بما يتحصل لديه فينفق من تلك الدريهمات على عياله والباقي يصرفه في حاجيته الضرورية والباقي الاخر يسدده في المغارم الدولية وينكمش في كسر بيته راضيا بهاته الحالة الى ان يوافيه الاجل ولله في خلقه شؤون ....

اما الاجنبي فلا يرضى بالعيش الدون فيقبض من اجرة خدمته الباهضة فينفق منها ماتيسر على عياله ويدفع المغارم والباقي الاخر يضعه في المصرف ليتوفر له ويداب جادا في طلب الرزق حتى يستوفي رزقه بالتمام ويعيش عيشة الانام عاش المسلم والاجنبي في هذه الارض عيشة هنية على كل حال واذا بهذه السنة المزعجة بازمتها دبت بينهم كدبيب النمل فحطمت امانيهم وقطعت رجاءهم واصبح المسلم لا يقدر على دفع المغارم بالكلية وكثيرا ما سمعنا بواسطة الصحف المحلية ان كثيرا من بعض البوادي من المسلمين في احواز قسنطينة عجزوا على دفع المغارم فارغموا على دفعها وبلغ الحال بالاجنبي في هذه الايام الى ضم صفوفه وجعل مظاهرة عامة اهتزت لها ارجاء المدينة واخذت الحكومة احتياطها واخيرا طمانت افئدتهم بما يجلب لهم السعد والاسعاد وافادتهم بانها تنظر في مطالبهم وتقضي لهم مئاربهم ومطالبهم نشرتها الصحف على اختلاف مشاربها واحيل حضرة القاري على مطالعتها

هذه هي الاضرار التي لحقت بني البشر ولا زالوا الى الان يعانون مرارتها وعلى كل حال فانا نطلب العزيز الجبار ان يخفف من ويلات هذه السنة ويزيح عن القطان كل مدلهمة الت بهم

وءاخر مانجعله ختاما لمقالنا ان خلال هذا الاسبوع قد عم المطر السهل والربي واستبشر الناس بهذا الغيث النافع الذي ادخل على الفقير والغني السرور . ومطر الخريف صالح للارض ومسمن للخروف

مكاتب الزمان

في عالم الرياضة

في تونس

بصالة ليديال مساء يوم السبت ١٧ الجاري تقام مظاهرة رياضية كبرى بصالة ليديال وتجري هناك الملاكمة بين ابطال تونس المشهورين والاجانب وهاك تفصيل المقابلات :

الملاكم المشهور والبطل المعروف ابن الطاهر ضد بوب مرتان الذي انتصر على بوب يوسف ويقازانو

الوسلاتي ضد منتروسو - ابن علي ضد لومباردو . الطاهر شنبوني ضد برونو - بوكاباتيستا ضد فيليبو ابن الطاهر الصغير (اخ ابن الطاهر) ضد فريدو - الاسعار من ٥ فرنكات الى ٢٠ فرنكا

في صفاقس

النادي التونسي لكرة القدم اعلنت جمعية النادي التونسي الرياضي عن حفلتها السنوية التي وقعت يوم ٤ الجاري بمصطاف سيدي منصور الجميل الكائن على بعد ١٣ كيلومترا من مدينة صفاقس

⁂

والنادي التونسي هذا هي الجمعية الوحيدة التي ببلادنا متالفة من الشبيبة الاسلامية . وقد نالت قصب السبق عدة مرات حازت بها شهرة عظيمة الا انها في المدة الاخيرة اظهرت عجزا . وما هذ العجز الامن المادة فقط اذ كل يعلم ان المال قوام الاعمال واناس بلدنا الى يومنا هذا لازالوا يرمون كل ما هو خارج عن « الخيريات » بالبدع التي لا يلزم تشجيعها بل يجب قتلها مرة واحدة غاضين الطرف عما تقوم به حولهم الجاليات الاخرى كاثبا باقيين فقد بلغنا في المدة الاخيرة انه يوجد بعض افراد من هاته الجالية مندمجين في سلك الجمعيات الاخرى قد ارادوا الخروج عنها ليظهروا مقدرتهم ويعززوا بني جلدتهم فبادروا بتاسيس جمعية رياضية قد تم لهم ما ارادوا في اربع وعشرين ساعة بينما نحن يطوف الواحد منا جميع انحاء المدينة للدعوة الى مشروع كهذا فلا يقابل الا بالاعراض وربما بالسخرية ايضا فشتان ما بين هذا وذاك

⁂

ابتدات الحفلة يوم الاحد على الساعة الثالثة مساء حيث احتشد الناس من كل جانب بمشاركة الموسيقى العصرية وبعض الالعاب الهزلية الغير المرغوب فيها مع تخت طرب من متوسط الكائن هنا

وقد كان الاقبال باهرا جدا حيث ضاقت المقهاة الجديدة والقاعة التي امامها حتى اضطر الناس الى المكث وقوفا . واستمرت الحفلة الى الساعة التاسعة من الليل حيث افترق الجمع ومضى كل في سبيله

وقبل ان نختم هاته الكلمة نلفت نظر هيئة النادي المحترمة الى ان نشر اعلاناتها وملخص جلساتها وبلاغاتها يجب ان يكون كل ذلك بالعربية حتى يكون الاقبال عليها كبيرا ويطلع العموم على اعمالها النافعة

وفي الختام نشكر هاته الجمعية على ما تقوم به ونحث اخواننا على التنادي في ما من شانه رفع اسم البلاد لافرق بين الاعمال الخيرية والرياضية وغيرها ولهم الشكر

صفاقس

مكاتب الزمان



متعهد لزمة الطرايح بالقطر التونسي ننشر رسمه بمناسبة ما حدث له في نهج سوقي بلخير مما ضاق عنه نطاق هذا العدد

الاشهار العربي
اكبر دار لنشر الاعلانات بمختلف الطرق مثل الصحافة العربية والافرنجية اشتهرت لدى اكبر دور التجارة باروبا بالصدق والامانة . خاطبوها في الاعلانات التي تريدونها وفي الشؤون التجارية التي تهمكم العنوان نهج سيدي بوخريصان عدد ٢٨ بتونس تليفون ٣٤٠٤٠

الزمان
EZ - ZAMANE
"Le Temps"

الزمان
جريدة اسبوعية مصورة جامعة قيمة الاشتراك فيها عن سنة ٣٠ فرنكا في شمال افريقيا وسوريا وفرانسا ومستعمراتها و ٥٠ فرنكا في الممالك الاجنبية
المراسلات المتعلقة بالجريدة يجب فصلها عن لاشهار العربي وارسالها باسم الزمان نهج سيدي بوخريصان عدد ٢٨ بتونس تلفون عدد ٣٤٤٠

تونس يوم الاثنين ١١ جمادى الاولى ١٣٥١ - عدد ١٤٢ — ٢٥ صانتيما — في ١٢ سبتمبر ١٩٣٢ - 12 Septembre 1932

في عالم المسرح

جمعية التمثيل العربي

اخذ فصل الصيف يبارحنا وبدأت الفرق التمثيلية تستعد للقاء موسمها المقبل بنشاط واستعداد بعد الراحة الصيفية التي يبق منها الا القليل

ومن بين فرقنا جمعية التمثيل العربي التي بلغنا انها انتقلت من محلها المعروف لاجراء التمرينات الى محل آخر ذي طبقتين وغرف عديدة والهمة مبذولة اليوم في اقامة المسرح الذي تجري عليه التمرينات الدورية وبعض اصلاحات للمحل كما ان ممثلي الفرقة منهمكون في ترجمة الروايات للموسم واعداد العدة لتظهر جمعية التمثيل العربي بمظهرها البديع الذي الفناه في المواسم الفارطة

في المستقبل التمثيلي

على اثر ما كتبناه بعددنا الاخير بشأن اتفاق وكيل هذه الفرقة مع كبار ممثلي تونس على العمل مع الاستاذ جورج ابيض اثناء الموسم الآتي . اخبرنا حضرته باتفاقه ايضا مع الممثل السيد البشير الرحال للقيام بادوار الشباب الاولى - وقد تحققنا من تصريحاته تمام الاتفاق

ونحن نشكر وكيل الفرقة على سعيه ونترقب حفلته الاولى التي اخبرنا انها ستكون مساء ٢٤ الجاري بمدينة حمام الانف حيث تقدم الفرقة مع الاستاذ جورج رواية اوديب الملك اجابة لرغبة سكان هذه المدينة

فرقة الريحاني

لقد ابرم الاتفاق بين السيد علي يوسف والاستاذ نجيب الريحاني صاحب الفرقة التمثيلية المعروفة باسمه في مصر على القيام برحلة في طرابلس الغرب وتونس والجزائر والمغرب الاقصى يقدم فيها الاستاذ الريحاني مجموعة منتخبة من رواياته الفكاهية والاستعراضية الممتعة والتي يتخللها الرقص والطرب

وقد وصل تونس يوم ٦ الجاري السيد علي شتوف صحبة احد ممثلي الفرقة وهو سيد افندي لاجراء التمهيدات اللازمة للرحلة وعقد اتفاقا بالغرام بارباب المسارح هنا . وسيكون قدوم الريحاني في النصف الاول من شهر ... حسبما اعلمنا به علي افندي يوسف

وسيصحب الفرقة الاستاذ بديع خيري المؤلف الروائي المصري والمطرب النابغ محمد افندي بخيت والمطربة الانسة نجمة خليل زيادة عن فرقة الراقصات والاركستر بحيث يبلغ عدد افراد الفرقة الى الثلاثين بين نساء ورجال

ومما يلاحظ ان بعض الصحف المحلية نشرت تصريحات للسيد البشير المتهني - بناء على انه كان اتفق مع السيد علي يوسف على الاشتراك في استحضار فرقة مصرية - وكانت تلك التصريحات تدل على عدم علم السيد المتهني بما وقع . والمعلوم من جهة اخرى ان هذا الاخير سيعمل مع الاستاذ جورج

وسنشرح غموض هذه المسالة في العدد الاتي بعد ان نستقي عنها معلومات كافية .

كلية تمثيل في تونس ؟

قد يعجب القاريء لهذا العنوان ويحدق فيه مليا والفرح يهز اوتار قلبه . شاكرا للاقدار التي اضاءت للتونسيين طريق الهدى فعزموا على تاسيس كلية للتمثيل بتونس الامر الذي لم يتوفق اليه اخواننا المصريين ؟

ولكن المسالة لم تكن عزما ومجرد تفكير فقط بل قد برزت الى حيز العمل وانشئت الكلية ونحن لم نعلم بعد حتى محلها !

ولم نشعر بها الا اخيرا وعند ما طالعنا في احد الاعلانات ما يلي « عزيزة نعيم خريجة كلية التمثيل بتونس »

على كل حال وان كانت المسالة من نوع (البروباجندة) للانسة . فنحن نشكر لكاتب الاعلان هذا التفاؤل !

« كبيرة ممثلات شمال افريقيا »

هو لقب من القاب الوسط المسرحي عرفناه يطلق على السيدة فضيلة خيتمي فقط باتحاد نقاد الصحف ولكن في الايام الاخيرة رايناه يطلق على بعض آنسات المسارح غيرها فاحترنا للامر حيث جاء في بعض الاعلانات ما يلي : « وسيلة صبري كبيرة ممثلات شمال افريقيا »

وبذلك قد اصبحت المسالة فوضى واشكل علينا معشر النقاد المسرحيين كيف نصنع في كتاباتنا في المستقبل »

واحسن طريقة لحل هذا المشكل ان يجتمع ممثلاتنا ويفكر بعض من اولاد الحلال في اجراء مباراة بينهن ... معلونا بالنتيجة

ناقد




مدير الجريدة وصاحب الامتياز محمد بنيس
المطبعة التونسية